وقدم تفصيله ومعنى اللازمة التي بعد وفيها ظرف لها والتقييد للاحتراز
عن الواجب والمق بيان العلاقة المصححة للمجاز وهي كونها مسببة عن المعنى
المقيد وما قبل قيده بقوله فيها لان العلم لا يلزم بهذه القوة في سائر الحيوانات
فعنيه ان ما جعله لازما له هي الصحة لا العلم والاثم عدم لزوم الصحة اياها في سائرها
قوله او معنى قائم الخ كما هو المشهور وقوله على الاستعارة متعلق بهذا
الوجه اي شبه المعنى القائم بذاته المقتضي لصحة العلم بالقوة الحساسة او
بمبدا ادراكها في كون كل منهما مصححا لاتصاف المحل بالادراك ثم استعير لفظ
المشبه به للمشبه قوله ترجعون الخ اي على صيغة المعلوم من الرجوع والباقون
بصيغة المجهول من الرجع بمعنى باز كردانيدن قوله بيان نعمة اخرى الخ
فهو معطوف على قوله وكنتم وترك العاطف انما لكونه كالنتيجة لما
يشعر به قوله مرتبة على الاولى ان الانتفاع بها يتوقف عليها فان النعمة
انما تسمى نعمة من حيث الانتفاع بها وان التوقف انما هو باعتبار الاحياء
الاول والى هذا اشار بقوله فانها خلقهم الخ وكونهم قادرين مستفاد من
قوله ثم اليه ترجعون فان الرجع للمجازاة والسؤال من توابع القدرة
قوله بوسط او بغير وسط فان اجزاء العالم اذا تاملتها وجدتها مما ينتفع به
الانسان في الماكل او المسكن او المشرب او الملبس او في حفظ الصحة
او في ايجادها بلا واسطة او بواسطة قوله والتعرف لما يلايمها الخ من
اللذات والالام الحسية والعقلية التي هي انموذج اللذات والالام
الاخروية قوله على وجه الغرض الخ عطف على قوله لاجلكم قوله لان الفاعل
لغرض مستكمل به ان قلت يجوز ان يكون الغرض مصالح العباد فلا يلزم ما ذكر
الاستكمال قلت اذا لم يكن حصول تلك المصالح اولى من عدمها نظرا الى
ذاته لا يصير علة للاقدام على الفعل لان جميع الممكنات ح مستوية الاقدام
بالنظر الى ذاته من غير اولوية البعض فلا يكون البعض باعثا للاقدام ومؤثرا
في فاعلية البعض الاخر قوله وهو يقتضي اباحة الاشياء الخ اي قوله تعالى
خلق لكم ما في الارض يدل على ان الاصل في الاشياء النافعة ان يكون مباحا

لكل احد

بمعنى باز گشتن ح

يكن ح

او للتنبيه على الاستقلال في افادة ما افاده الاولى والمراد بترتبها على الاولى ح

لكل احد ان ينتفع بها وعليه كثير من اهل السنة من الشافعية والحنفية
واكثر المعتزلة واختاره الامام في المحصول والمص في المنهاج فعلى هذا الدلائل
المقبولة المختلف فيها ان الاصل في الاشياء النافعة الاباحة واعترض
بان اللام يجي لغير النفع لقوله تعالى ان اساتم فلها وقوله لله ما في السموات
والارض والجواب انه مجاز لاتفاق ائمة اللغة على انها للملك ومعناه
الاختصاص النافع وبان المراد النفع بالاستدلال والجواب ان التخصيص
خلاف الظاهر مع ان ذلك حاصل لكل مكلف من نفسه فيحمل على غيره
قوله ولا يمنع الى اخره رد للاباحية حيث قالوا ان الاية تدل على ان ما في
الارض جميعا خلق للكل فلا يكون لاحد اختصاص بشيء اصلا قوله فانه
يدل على ان الكل للكل ولا ينافي اختصاص البعض بالبعض لموجب كالبيع
والهبة والنكاح وفي تفسير الكبير فيقتضي انقسام الفرد على الفرد والتعيين
يستفاد من دليل منفصل وفيه انه يلزم على هذا اختصاص كل شخص بشيء
واحد قوله لا الارض لانها ليس ظرفا لنفسها قوله جهة السفل الخ فعم
الارض ايضا في جهة السفل قيل ان الجهات كيف تحددت علوا وسفلا
ولم يكن سماء وارض والجواب انه يكفي في التحدد العرش المحيط بالكل
على انه يجوز ان يجعل الجهات اعتباريتين كما يجعل الايام الستة والاربعة
قبل خلق السماء والارض كذلك ولعل المص للاشارة الى الوجهين
يفسر السماء تارة بجهة العلو وتارة بجهات العلو فانه لو اريد العلو الحقيقي
الذي لا يتبدل بتبدل الاعتبارات فهو واحد ولو اريد الاعتباري
فهو متعدد قال الله تعالى وهو الذي خلق سبع سموات طباقا اي متطابقة
بعضها فوق بعض وفي ايراد كاف التشبيه وصيغة المضارع المفيد
للاستمرار اشارة الى ان ارادة جهة العلو من السماء شايع رايج
ولذا سوى بين تفسير السماء بالسحاب والفلك في قوله تعالى وانزل
من السماء ماء في الصحاح والسماء كل ما علاك والسمو الارتفاع
والعلو بخلاف حمل الارض على جهة السفل ولذا عبر الكشاف بلفظ الزعم

المقبولة ح

فيقتضي ح

لانها واقعة ح

ولا يجوز ان يقال ان الظرفية ح من ظرفية الجزء للكل لانه يلزم ان يكون الظرفية مجازية والمفروض كونها حقيقية اعني ظرفية المكان للمتمكن ح

حياء
صبر
[…]دعه
[…]زاهد
[…]وقار
رفق
سخاء
كبر نفس
عظم همة
ثبات
نجده
حلم
سكون
تواضع

Copyright © King Saud University